Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنبيهم — الا يوم أن تركوا اللباب المليء واعياهم حمله . فاكتفوا بالمظاهر والاشكال .

ولما كانت هذه المظاهر والاشكال محدودة فى الاسلام فقد افتنوا فى اختلاق صور اخرى . ولا عليهم .. فهى لن تكلفهم جهدا ينكصون عنه .

ان الجهد الذى يتطلب العزمات هو الاستمساك باللباب المهجور . والعودة الى جوهر الدين ذاته :

فخير من الاستماع الى قصة المولد يتلوها صوت رخيم ان ينهض المرء الى تقويم نفسه . واصلاح شأنه حتى يكون قريبا من سنن محمد صلى الله عليه وسلم : فى معاشه ومعاده :. وحربه وسلمه . وعلمه وعمله . وعاداته وعباداته .

ان المسلم الذى لا يعيش الرسول فى ضميره .. ولا تتبعه بصيرته فى عمله وتفكيره . لا يغنى عنه ابدا ان يحرك لسانه بألف صلاة فى اليوم والليلة وانما هى :

مصدر الأسوة الحسنة التى يقتفيها . ومنبع الشريعة العظيمة التى يدين بها .

فأى حيف فى عرض هذه السيرة . واى خلط فى سرد احداثها اساءة بالغة الى حقيقة الايمان نفسه(٢) .

* * *

(٢) فقه السيرة للشيخ محمد الغزالى ٤/٥ .